

مُصَنَّفَاتُ الشَّيْخِ الْمُفِيدِ

(الموافق ٤١٣ هـ)

٢٧



1000th ANNIVERSARY
INTERNATIONAL CONGRESS
OF (SHEIKH MOFEED)

مِسَارُ الشَّيْخِ

فِي مُحْضِهِ تَوْلِيهِ الشَّرِيعَةِ

المؤتمر العالمي المتنبئ بالذكر اللافت لوفاة الشَّيْخِ الْمُفِيدِ



مسناد الشیعہ

فِي مُحْصَرِ تَوْلِيمِ الشَّرِيعَةِ

تألیف

الإمام الشیخ المفید

محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم
أبی عبد الله العکبری، البغدادی

(٢٣٦-٤١٣ھ)

<u>مسار الشيعة في مختصر تاريخ</u>	الكتاب:
<u>الشيخ المفید (ره)</u>	المؤلف:
<u>الشيخ مهدي نجف</u>	تحقيق:
<u>الأولى</u>	الطبعة:
<u>١٤١٣ هـ ق</u>	التاريخ:
<u>المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفید</u>	الناشر:
<u>مهر</u>	المطبعة:
<u>مؤسسة آل البيت</u>	صف الحروف:
<u>٢٠٠٠</u>	الكمية:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن لكل حضارة و أمة أياماً و مناسبات معينة لها شأن في تاريخها، و ذلك تخلد بين أبناءها، و تحظى بتكرير من أصحابها، و إشادات و ذكريات، سواءً كانت سارة مفرحة، أم محزنة !

و قد احتوت الحضارة الإسلامية من الذكريات عدّة، أشدّ بذكرها القرآن الكريم، بعنوان «أيام معلومات» أو «أيام الله» و عينها أحياناً بالاسم، كيوم بدري، و يوم حنين، و يوم الأحزاب ...

فتحديد تلك الأيام، و تاريخ حوادثها و مجرياتها، واحدٌ من أهم ما يجب عموماً على رجال الإسلام ضبطه و تسجيله، و على الأمة جمعاء تخلیدها و تبجيلها و تجليلها، كي تخلد في النفوس و الأذهان، و تنقل إلى الأجيال.

و قد قرر الشاعر الكريم للمناسبات المتنوعة و ظائف خاصةً متناسبة و طبيعة كل واحدة منها.

و من هنا فإنَّ على المؤمنين أن يعرفوا تلك المناسبات و الأيام بتواريخها و

أعمالها، لأن «معرفة هذا الباب» كما يقول الشيخ المفید في مقدمة هذا الكتاب: «من حلية أصل الإيمان، وَمَا يقع إغفاله بأهل الفضل والإيمان».

بل الاهتمام بهذه الجهة مما تعاهدناه عند المؤمنين والمهتمين بأمور الدين، منذ القديم، كما قال الشيخ:

«ولم يزل الصالحون من هذه العصابة - حرسها الله - على مرور الأوقات يُرَاعُون هذه التواريХ، لإقامة العبادات فيها، وقرب بالطاعات، واستعمال ما يلزم العمل به في الأيام المذكورة، وإقامة حدود الدين في فرق ما بين أوقات المسار والأحزان».

إن الكتاب كما هو واضح من عنوانه أبوابه، وتدل عليه المقدمة أيضاً لا يقتصر على ذكر المناسبات السارة فقط، بل يحتوى على ذكر المناسبات الحزنة أيضاً.

ومن هنا فليس ما جاء في تسمية الكتاب بـ «مسار الشيعة» فقط، صحيحًا ولا وافياً بضمون الكتاب، ولا موافقاً لغرض المصنف.

والذي يستفاد من مقدمة الكتاب أن اسمه:

«مختصر في تاريخ أيام مسار الشيعة وأعمالها من القرب في الشريعة، وما خالف في معناه».

فهذا العنوان شامل للتاريخ أيام المسار، وأيام الأحزان، وما في كلٍّ من الأعمال والقربات.

كما أنّ من سماة بـ «التاريخ الشرعية» فقط، فقد أغفل ذكر الأعمال الذي يشكل جزءاً كبيراً من محتوى الكتاب أيضاً.

ومنهج الشيخ في تأليف الكتاب، أنه:

أولاً: يبني على الإيجاز والاختصار في ذكر المناسبات، وشرح الواقع اعتماداً على ما يختص بذلك من مؤلفاته ككتاب «المزار» و«الارشاد» و«المقنعة» التي يُحيل إليها.

إلا أنه تحدث بشيء من التفصيل في بعض المناسبات، كيوم الغدير حيث ذكر شعر حسان في تلك المناسبة.

وكماسبة مبيت الامام علي عليه السلام ليلة الهجرة على فراش النبي صلي الله عليه وآله واقيأله بنفسه وقارنه بحديث الغار.

ثانياً: رتب الكتاب على ترتيب الأشهر العربية، بادئاً بشهر رمضان، معتبراً له أول الأشهر، لاعتبارات:

- ١- تقدمه في محكم القرآن.

٢- لكونه عند آل الرسول صلي الله عليه وآله أول الشهور في ملة الإسلام.

٣- لأنه برهان الفصل بين الأشهر الحرم وشهر رجب منها. ولم يتضح لنا هذا الوجه الثالث، لوجود خلل في النسخ المتوفرة فليلاحظ وهذا الترتيب في أشهر السنة العربية مما تفرد به الشيخ المفید على الظاهر وللبحث عنه مجال للمختصين بدراسة شؤون التاريخ الإسلامي.

ثالثاً: إن الشيخ بعد أن يذكر المناسبات المختلفة في الشهور يذكر تحت عنوان كل مناسبة ما ورد فيها من أعمال - واجبة ومستحبة - حسب ما وردت به الروايات والأثار عن أهل البيت عليهم السلام.

وملاحظات خاصة بهذا الكتاب:

- ١- إنه من الكتب القليلة التي كتبها الشيخ نفسه، بخلاف أكثر آثاره التي

هي من إملائه .
فيمكن الاعتماد على نسخته المحققّة ، واعتبار عباراته على أنها من
الشيخ المفيد نفسه .

٢- إن تاريخ تأليف الكتاب هو سنة (٣٨٩) كما جاء في آخرها ، وهذا
أيضاً قلماً وجد في سائر آثاره وأعماله العلمية .

٣- إن هذا الكتاب - مع أنه يعتبر مصدراً تاريخياً هاماً، و معتمداً - فهو في
نفس الوقت يفيد الدارسين في تحديد فلسفة ، التاريخ من وجهة النظر الإسلامية
فيما هو واحد من عيون تراث الشيخ المفيد الخالدة .

وكتب السيد محمد رضا الحسيني الجلاي
والله ولي التوفيق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَبَّأَ شِيخُنَا وَسَيِّدُنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ
الْمُعْدِلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْتَّجَانُ الْحَارِثُ قَدَّسَ اللَّهُ رَحْمَةُهُ عَلَيْهِ
وَنُورُ ضَرِحِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا بَصَرَ بَنْتُهُ
وَهَذَا هُنَّا إِيمَانُهُ هُنَّا لِلصَّبَرِ
وَهَذِهِ هُنَّا لِلصَّمَدِ
كَمِنَاهُ فَهُنَّا أَقْدَمُهُ
شَهِيدُهُ

الصفحة الأولى من نسخة الأصل

لَهُ وَمَا هُوَ بِنَحْيِهِ فِي نَفْتَهِ
 وَمَلِكُ الْأَمْرِ كَمَا هُوَ
 تَهْ هُوَ بِوَيْهِ هُوَ هَدَى
 لَابِيَهِ الْخَائِلُوَيْهِ هُوَ كَتَهْ
 تَهْ وَلَمْلُو كَثِيَهِ أَهَدَ
 بَعْدَهُ فَغَدَ وَلَفَغَتْ أَيْدَهْ
 لَهُ الْأَمْرُ كَلَاهَدَ مَكَوَتْ
 هُوَ الْهَابِهِ كَلَاهَدَ مَكَوَتْ
 فِي قَطْوَيْهِ أَيْدَهِ هَادَهِ
 لَالشَّهِدَهِ وَمَا كَدَ الْمَاهِرَ
 الْغَوَبُ فِي الشَّوَّدِيَهِ وَ

كما أثنت على نفسك
فوقها يقول الفاعلون
كل كل مهدى والحمد
وافعل في كلها وكذا
ولسلوها به فما ذالله
تعالى بهمأه كوي وودي
أذ هن على هذه الملوه
في ليه المعرف هو الشجاع
نكف الله لم يهاذه فهو
به وفني بهوا به وألهم
رسوله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَنْفُعَ الْفَوَافِعَ مِنْ سُورَةِ
 هَذِهِ الْأُوْدَا وَبَعْدَهُ ذَلِكَ
 وَالسُّرُورُ تَوَفَّ فِيهِ نَاصِيَةُ
 كُلِّ شَرٍ وَبِعِمَّ الْأَوَّلِ سَنَةٍ
 تَسْعَ وَثَمَانِيَّةُ وَتَلْثَاثَ هَادِهِ
 كَلِمَاتُهُ الْجَبَدُ الْفَقِيرُ الْجَيْرِ
 اللَّهُ الْغَنِيُّ عَمِدَ بِزَهْرَهُ مُهَمَّهُ
 النَّعْمَانُ أَسْلَمَ اللَّهُ
 كَبِيْرَهُ الْمَعْلُومُ كَلِمَاتُ
 هَذِهِ الْأُوْدَا الْمُسْوَمُ اللَّهُ

شَهِيدٌ - شَهِيدٌ
 شَهِيدٌ - شَهِيدٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 للهين به على ما يبرئه من حكمة و هداه إلى من سهل رحمة ويسر ملائكة
 و قفت به علينا من فواید المروي في عام نفی في حفة و حجا الله على صدقته
 من بيته تحيى و أله الباهرين من عزمه وسلم سليمان وبعد فتواید
 السعى على ملوكه كوت من الأجهة التي يختصر فيها تاريخ أعلم مسار الشيعة
 ولغاها عن القراء في التزمع و اختلف ذكرها لكونها ملوكاً لا ملوك و محب
 مفعلاً و لم يرى أن يحقر هذا الكتاب من دينه لغيره لبيان و ما يقع في قيام
 باهراً العصر ولا يمان و لم ير المطلعون من هذه العمارة حرساً لله تعالى
 على مروي واقات يرجعون إلى نوع كلامة العجلات فيها والتربيات
 واستيلاء ملوك المهرة في أيام المذكورة و ما ذكره صدور ذلك في
 فرق ماضينا و ثبات المسار و إيمان و عقولة و توكل على مساعي هنا من أعلام
 رسم في هذا المعنى طرفاً سيراً مابط به على ما في النفس وأهل المهد من العقل
 منه لما كان عليه من الاحسان و أنا بمشيئة الله تعالى و عنده مثبت في
 هنا الكتاب أبوياً يحتوي على ماسلق لما ذكرناه و تتحقق من هنا أن ما
 سمعت لفوايد به لمن تأثر و عرف معناه و اذا استقيمت في كل فعل منه الى
 ذكر بلا عال شرحت منها ما كان العقول مغبباً له على الإيجاز و مس عن كل
 عمل و رد المزاجات بالشرع والنفيس و اخذت فيه ما يكتن في النزل فيه خافه

أتم ملار

الصفحة الأولى من النسخة «ب»

الله ملائ بالتطوّيل لمن يدأجِّهُ التهديدف استخراجهم من ملاصولي اذ لا يوقف
علي طبقة لموري السعن وانهيل واقدم بمن اربنه من ذكر الشهور ثير ما
لتقدمه في حكم المزاج وما فيه من الحباده والترابات ويكون عند آن الرسول
عليهم ازيد الشهور كفي ملة الاسلام وببرها حصول الاشهر لهم جميعاً
في شهر على ما فرقه البيان واسق عليه جملة اجازاته من الغوايد رجب وانما
ما عليه منها من عين تباين ولا انفصل وتعذر وجوده في كل شهر واحد على
الاختلاف هذا المفهوم وطبع الغزل بما فيه من ملا شهور على حاتمه ذلك المفهوم
وابده للتفقيق شهر رمضان وهذا الشهر سيد الشهور على كل ائم المدعى
عن سيد المدعىين بحث الله عليه والده وهو من المؤمنين بأكمل العاظرين (رو)
العاديين عليهم و كان العطلون يسمونه المفهوم وفيه يفتح ابواب
الجهاز وتفتح ابواب المزاج وتصدر فيه مركب الشياطين ويندو منه
الله تعالى بالبركة في الذكر للحكم واحصرا ما ذكر الله فيه القرآن اليسين وشهد
بعضه عليه منه على المفهوم يحسب العادون واوزل عليه من يكتب صفاتيه
للمصاد وسبت استبيانها بالمعنى عند وجوه الشئ والغير لها من
الادناس وفي اولها دعا لامنه للامداد ووجه الملل ويعينا لما يبدأ بصلوة توافل
ليالي شهر رمضان وهي المفهوم رکده من اول الشهر الى لحقه بتزكيت معروف في بلاعو
عن العاديين عليهم الله وسبت فيها الابتداء بقراءة جزء من القرآن ويستلي عن جده

شیاً أن لع جرأت سر دعا استغثیه لذن کلکتیم عونه کل آن بدل و خبجه
 قوم مومنی او وظیجه رجم و موتیوم شریف عظیم البرکه و سخنه
 الصدقه والمنفع بالمحروقات و ادحال السرور لا هل الا يدان بهر
 شعبان و هو شهر شریف عظیم البرکه و صائمه من سن
 الکی میل المدح طیبه و لکه و فی الدوم آئیه نه ایه من الکی
 ملکیم هاشمیه ملکیم العیام شیر مغان و فی الدوام من سنه اربع و عینی و ماسیمین
 و مسیمین و مسیمین و مسیمین و مسیمین و مسیمین و مسیمین
 فیه
 ولحیا و ها بالصلو و ولدعا و فی هنین بالکل تکنوا زنان بیستیا بی هدیه
 الحسن بن علی علیهم السلام و قد روی عن العصادیین علام لهم انتم فلولا
 رذاکان لبلیه المعنف من شیعیان نادی صادق من الماعنی بعلی زاده
 کسی بن علی صالحه علیهم السلام و ارجعوا معنویاً لكم انت درکم و محبتیکم و
 هم سلطع زناین نگینی بعلی عدها البرق هن ملکیله فلکیه عنی من کیه
 علیهم السلام فان لم یجکم من عکرا و بیا لهم علیهم السلام و لحیا و ها بالصلو و
 رذیعا و قد روی ان امی اموی علیه السلام کان کلامیم فی لسانه من میث
 لیا زی لیه میث و عزیز من شهر مغان و یعنی انا یا بدیلی فی مریان
 مکوت لبلیه المعنف و لبلیه المعنف و یعنی فی هن المیله یعنی کل امورها بجزه
 و لبلیه المعنف من شیعیان و یعنی فی هن المیله یعنی کل امورها فی

لسم

الصفحة الأخيرة من النسخة «ب»

نَلِمْتُ عَنْهُمْ لَا يَشْبُونَ حَمِيَّاً وَأَعْلَمُ الْكَبِيرِ
 بِهِ مَجْنُونٌ لِيَمْلِمَ إِذَا كَانَ الْيَوْمُ الْمُضْرِبُ مِنْ شَيْءِهِنَّ لَذِذَنَ أَهْمَهُ لِلْمُلْكِ
 بِالنَّوْلِ إِلَيْهِ لَمَارُونَ مِنَ السَّمَاءِ وَفَخَّهَا أَبْرَابُ الْجَنَّةِ وَأَجَابَ فِيهَا الْمُعَاذِنُ
 فَلَيَصِلَ الْعَدَلُ بِرَحْمَاتِ رَحْمَاتٍ يَعْقُلُ فِي كُلِّ رَحْمَةٍ فَأَخْدَمَ الْكَابِ مِنْ وَسْوَلٍ لِلْفَلَامِ
 مَا جَرَسَنَ فَإِذَا فَعَلَ مَنْ سَبَقَ بِدِينِهِ لِمَدْحَاهِ وَقَالَ فِي دُعَائِهِ الْمُهَمَّ إِنِّي لَكَ
 فَتَقْتُلُ وَكَيْفَ يَأْتِيَنِي وَمَكَّ حَائِفٌ مُسْجِنٌ رَبِّ الْأَزْلَى أَسْمَى وَلَا تَقْبُلْ حَسِيْ عَوْدَ
 لَعْنَوكَمْ مَنْ أَبْكَ فَأَعْوَذُ بِرَحْمَاتِ مَنْ سَعَكَ وَأَعْوَذُ بِرَحْمَاتِ مَنْ عَذَّبَكَ
 هَنَّ كَمَا اشْتَهَتْ عَلَيْنَكَ وَفَوْتَ مَا يَنْتَلِي الْأَعْيُودُ أَسْكَرَانَ نَفْلَةَ عَلَيْهِنَّ
 وَأَلَّ مَحْبُوبٍ وَأَهْنَلَنِي لَذِذَنَ وَكَيْأَوْسَانِ حَوَّاْمَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَوَادُكُمْ وَرَوْيَ
 أَنَّ مَنْ صَلَّيَهُنَّ لِلْمُصْنُوعِ فِي لَيْلَةِ الْمُضْرِبِ مِنْ شَيْءِهِنَّ فَقُولَلَهُمْ لَهُ ذَنْبُهُ وَفَعْلُ
 حَوَّاهُ وَأَعْوَاهُ سَوْلَهُ وَرَسْلَيَّهُ عَلَى مَجْدِهِ وَأَلَّ مَجْدِهِ حَامِيَّهُ وَسَلِيمَنِيَّهُ
 كَبِيرٌ مَرْعَكَنْ زَارَعَمَ الْأَرْجَنْنَةَ وَكَانَ الْمَرْأَمَ مِنْ سَوْدَهِنَّ
 لَجَوَانَ نَوْمَ الْمَثَأَرَسَمَ حَمِيدَ الدَّوَلَيَّسَنَهَ عَانِيَ

طبع في

رسُورِ سَاهِهِ حَمِيدِ مَسْكِهِ الْكَلْمَ

وَالْمَحْدُورِمَ لَوَلَأَ وَأَحْرَأَ وَظَاهِرَ

وَرَاطِهِ وَهَجَرَهِ

 وَصَدَهُ
 وَسَلَنَهُ
 أَعْلَمَهُ
 مَجْدُهُ
 بَرَّهُ

الصفحة الأخيرة من النسخة «ب»

مسناد الشیعہ

فی محض تولیخ الشرعیة

تألیف

الامام الشیخ المفید

محمد بن محمد بن النعمان ابن المعلم
ابي عبد الله العکبری، البغدادی

(٢٣٦-٤١٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما بصرنا من حكمته، وهدانا اليه من سبيل رحمته،
[ويسر لسامن طاعاته]^(١)، ومن به علينا من فوائده [لدوام نعيمه]^(٢) في
جنته، وصلى الله على صفوته من بربريته محمد والأئمة الطاهرين من عترته
وسلم كثيراً^(٣).

أما^(٤) بعد : فقد وقفت أيدك الله تعالى على ما ذكرت من الحاجة الى
ختصر في تاريخ أيام مسار الشيعة وأعمالها ، من القرب في الشريعة ، وما
خالف في معناه ، ليكون الاعتقاد بحسب مقتضاه ، ولعمري إن معرفة

(١) في ب وج «ويسره من طاعته».

(٢) في ب وج «المثمرة لدوام نعمته».

(٣) في ب وج «تسليماً».

(٤) في ب وج «و».

هذا الباب^(١)، من حلية أهل الايمان، وما يقع اغفاله بأهل الفضل والايمان.

ولم يزل الصالحون من هذه العصابة - حرسها الله - على مرور الأوقات يراغعون هذه التواريخ، لاقامة العبادات فيها، والقرب بالطاعات، واستعمال ما يلزم العمل به [في الأيام]^(٢) المذكورات، وإقامة حدود الدين في فرق ما بين أوقات المسار والأحزان.

وقد كان بعض مشايخنا من أهل [النقل - وفهم الله -]^(٣) رسم في هذا المعنى طرفاً يسيراً لم يأت به على ما في النفس من الايثار، وداخل بجمهور ما يراد [العمل منه]^(٤) لما كان عليه من الاختصار، وأنابمشيئه الله وعونه ، مثبت في هذا الكتاب، أبواباً تحتوي على ما سلف مما^(٥) ذكرناه، وتتضمن من الزيادة ما يعظم الفائدة به لمن تأمله [وتبيّنه وقرأه]^(٦).

فإذا^(٧) انتهيت في كل فصل منه الى ذكر الاعمال، شرحت منها ما كان القول مفيداً له على الايجاز، وبيّنت عن كل عمل اعراب^(٨) الخبر عنه

(١) في ب وج «الكتاب».

(٢) في ب وج «للايام».

(٣) في ب وج «العلم».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من ب وج.

(٥) في ب «من» وفي ج «ملأ».

(٦) في ب وج «وعرف معناه».

(٧) في ب وج «واذا».

(٨) في ب وج «فوق».

بالشرح والتفصيل، وأجملت منه أكثر^(١) القول [خافة الامال بالتطويل]^(٢)، ليزداد الناظر لنفسه في استخراجه من الأصول، إذا وقف على صفتة^(٣) بفتحوى النطق به والدليل بصيرة.

وأقدم فيها ارتّبه من ذكر الشهور شهر رمضان، لتقديمه في محكم القرآن، ولا فيه من [العبادات والمقربات]^(٤)، ولكونه عند آل الرسول عليه وعليهم السلام أول الشهر في ملة الاسلام^(٥)، ويرهان حصول الاشهر الحرم جمِيعاً في كل سنة على ما قرره التبيان، واتفق عليه جملة^(٦) الاخبار، من انفراده رجب، واتصال ما عداه منها من غير [تبين ولا^(٧) انفصال، وتعدد وجودها في سنة واحدة على خلاف هذا النظام]^(٨).

واتبع القول فيها يليه^(٩) من الأشهر على الاتساق الى خاتمة ذلك على التمام، وبالله أستعين.

(١) في ب وج «ما يكثر».

(٢) في ب وج «فيه ويؤدي الى الملال والتطويل».

(٣) في ب وج «حقيقة».

(٤) في ب وج «من العبادة والمقربات».

(٥) روى الشيخ الكليني رحمه الله في الكافي ٤ : ٦٥ حديث ١ ، باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والارض، فغرة الشهور شهر الله عز وجل وهو شهر رمضان... الى آخره.

وقال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٤٨٤ «لأن المشهور من روایات أصحابنا ان شهر رمضان أول السنة».

(٦) ليس في ب وج.

(٧) ليس في ج.

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة «ب» وزاد في ب وج «تطويل».

(٩) في ب وج « يأتي».

شهر رمضان

هذا الشهر سيد الشهور على الاثر المنقول عن سيد المرسلين صلَّى الله عليه وآلِه وآله^(١).

وهو ربيع المؤمنين^(٢) ، بالخبر الظاهر عن العترة الصادقين عليهم السلام ، وكان الصالحون يسمونه المضمار.

وفيه تفتح أبواب الجنان ، وتغلق أبواب النيران ، وتصدق مردة الشياطين ، وقد وصفه الله تعالى بالبركة في الذكر الحكيم^(٣) ، وأخبر بإنزاله فيه القرآن المبين ، وشهد بفضل ليلة منه على ألف شهر يحسبها العادون^(٤).

(١) روى الشيخ الكليني قدس سره في الكافي ٤ : ٦٧ بسنده عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وآلِه وآله لـما حضر شهر رمضان وذلك في ثلاثة بقين من شعبان قال لبلال : ناد في الناس ، فجمع الناس ، ثم صعد المنبر ، فحمد الله واثن عليه ثم قال : أيها الناس ان هذا الشهر قد خصكم الله به وحضركم وهو سيد الشهور ، ليلة فيه خير من ألف شهر . . . الى آخر الخطبة.

ورواه الشيخ الصدوق في الفقيه ٢ : ٥٩ الحديث ٢٥٥ ، والشيخ الطوسي في التهذيب ٤ : ١٩٢ الحديث ٥٤٩.

(٢) روى الشيخ المصنف قدس سره في المقنعة (كتاب الصيام ، باب سنن شهر رمضان وغيره) عن الバقر عليه السلام انه قال : لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان . ورواه الشيخ الصدوق في ثواب الاعمال : ١٢٩ الحديث الاول .

(٣) اشارة الى قوله تعالى في سورة الدخان : ٢ ﴿اَنَا انْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مَبَارَكَةٍ اَنَّا كُنَّا مُنذِرِين﴾ .

(٤) اشارة الى قوله تعالى في سورة القدر : ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّمَّا سَاءَ﴾ .

فأول ليلة منه [يجب فيها النية]^(١) للصيام.

ويستحب استقبالها بالغسل عند غروب^(٢) الشمس، والتطهير^(٣) لها من الأدنس، وفي أولها دعاء الاستهلال عند رؤية الهلال^(٤)، وفيها الابتداء بصلوة نوافل ليالي شهر رمضان، وهي ألف ركعة من أول الشهر إلى آخره بترتيب معروف في الأصول عن الصادقين [من آل محمد]^(٥) عليهم السلام^(٦).

ويستحب فيها الابتداء بقراءة جزء من القرآن، يتلى من بعده إلى آخره ثلاث مرّات على التكرار.

ويستحب فيها أيضاً مباضعة النساء على الحِل دون الحرام، ليزيل الإنسان بذلك عن نفسه الدواعي إلى الجماع في صبيحتها من النهار.

(١) في «ب وج» تجنب النية فيه.

(٢) في «ب وج» وجوب.

(٣) في «ب وج» والتطهير.

(٤) رواه المصنف قدس سره في المقنعة، كتاب الصيام، باب الدعاء عند طلوع الهلال، ورواه الشيخ الطوسي في التهذيب ٤: ١٩٦ الحديث ٥٦٢ بسنده إلى أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أهل هلال شهر رمضان، استقبل قبلة، ورفع يديه فقال: اللهم أهله علينا بالأمن والآمان... إلى آخر الدعاء.

وروى الشيخ الطوسي في المصدر السابق الحديث ٥٦٣ بسنده عن الصادق عليه السلام يقول: كان أمير المؤمنين إذا أهل شهر رمضان، استقبل قبلة، ورفع يديه فقال: اللهم أهله علينا بالأمن والآمان... إلى آخره.

(٥) ليس في «ب».

(٦) انظر تفصيل ذلك في المقنعة للمصنف قدس سره (كتاب الصلاة بباب صلاة شهر رمضان) وما رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ٣: ٦٦ الحديث ٢١٨.

ويسلم له صومه على الكمال. وفيها دعاء الاستفتاح، وهو مسروح في كثير من الكتب في كتاب الصيام^(١).

أول يوم من [شهر رمضان فرض فيه نية فرض]^(٢) الصيام، وبعد صلاة الفجر فيه دعاء مخصوص، موظف، مشهور [عن الأئمة من]^(٣) آل محمد عليهم السلام.

وفي السادس منه [أنزل الله التوراة على موسى بن عمران عليه السلام]^(٤).

وفيه من]^(٥) سنة احادي ومتنين للهجرة^(٦) كانت البيعة لسيدنا أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام^(٧). وهو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين، ويستحب فيه الصدقة والمرارة للمساكين، والاكثر لشكر الله عز اسمه على ما أظهر فيه من حق آل محمد عليهم السلام، وارغام المنافقين.

وفي اليوم العاشر منه سنة عشر منبعثة، وهي قبل الهجرة بثلاث

(١) انظر المقنعة: ٥١.

(٢) في ب وج «منه يبدأ بفرض».

(٣) في ب «من أئمة».

(٤) روى ذلك أيضاً الشيخ الكليني في الكافي ٤: ١٥٧، الحديث ٥، والشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢: ١٠٢، الحديث ٤٥٧، والشيخ الطوسي في التهذيب ٤: ١٩٣، الحديث ٥٥٢.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة «ب».

(٦) في ب وج «من الهجرة».

(٧) ذكر اليعقوبي في تاريخه ٢: ٤٤٨، أنها كانت في يوم الاثنين لسبعين خلون من شهر رمضان سنة ٢٠١ هـ.

سنين توفيت أم المؤمنين خديجة بنت خويلد^(١) رضي الله عنها [وأسكنها جنات النعيم]^(٢).

وفي اليوم^(٣) الثاني عشر [نزل الانجيل على عيسى بن مريم عليه السلام]^(٤).

ويوم^(٥) المؤاخاة الذي^(٦) آخر فيه النبي^(٧) صلَّى الله عليه وآله بين صحبه، وأخْرَى بينه وبين علي^(٨) [صلوات الله عليهما]^(٩).

وفي ليلة النصف منه يستحب الغسل، والتنفل بمائة ركعة، يقرأ في كل ركعة منها الحمد [واحدة، وعشر مرات قل هو الله أحد]^(١٠)، خارجة عن الالف ركعة التي ذكرناها فيما تقدم وقد^(١١) ورد الخبر في [فضل ذلك

(١) ذكر ذلك أيضاً أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبين: ٤٨، وابن سعد في طبقاته ٨: ١١.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة «ب» وزاد في «ب وج» وأراضها.

(٣) ساقط من «ب وج».

(٤) روى ذلك أيضاً المشايخ الثلاثة في الكافي ٤: ١٥٧ الحديث ٥، ومن لا يحضره الفقيه ٢: ١٠٢ الحديث ٤٥٧ والتهذيب ٤: ١٩٣ الحديث ٥٥٢.

(٥) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة «ب» وأبدل عنه كلمة «منه كانت». وفي «ج» وهو يوم.

(٦) في ب وج «التي».

(٧) سقط من ب وج.

(٨) انظر قصة المؤاخاة في السيرة النبوية لأبن كثير ٢: ٣٢٤ - ٣٢٥، وغيرها من كتب السيرة والتاريخ.

(٩) في ب وج «عليهما السلام».

(١٠) في ب وج «مرة، وقل هو الله أحد عشر مرات».

(١١) في ب وج «فقد».

بأمر جسم [١][٢].

وفي يوم النصف منه سنة ثلاثة من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد الحسن بن علي [بن أبي طالب] [٣] عليهما السلام [٤].

وفي مثل هذا اليوم سنة خمس وسبعين ومئة ولد سيدنا أبو جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام [٥] وهو يوم سرور المؤمنين. ويستحب في الصدقة، والتطوع بالخيرات، والاكثار من شكر الله تعالى على ظهور حجته، واقامة دينه بخليلته في العالمين، وابن نبيه سيد المرسلين صلوات الله عليه وآلـه وسلـمـ.

وفي ليلة [سبعة عشر] منه كانت ليلة بدر، وهي ليلة الفرقان [٦] ليلة مسرة لأهل الاسلام.

ويستحب فيها الغسل كما ذكرنا في أول ليلة من [شهر رمضان] [٧].

(١) في ج «فضلـهـ أمرـ جـسمـ».

(٢) أورد ذلك الشيخ الطوسي في التهذيب ٣: ٦٢ الحـديثـ ٢١١ و ٢١٢.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في نسختي «بـ وجـ».

(٤) انظر تاريخ الطبرـيـ ٢: ٥٣٧ مـقـاتـلـ الطـالـبـيـنـ: ٤٩ ، وـدـلـائـلـ الـامـامـةـ: ٦٠ ، وـطـبـقـاتـ ابنـ سـعـدـ (ـمـخـطـرـطـ)ـ ، وـشـذـرـاتـ الـذـهـبـ ١: ١٠.

(٥) ذـكـرـ ذـلـكـ أـبـوـ جـعـفـرـ الطـبـرـيـ أـيـضـاـ فـيـ دـلـائـلـ الـامـامـةـ: ٢٠١ ، وـحـكـاهـ المـجـلـسـيـ فـيـ الـبـحـارـ ٥٠: ١٥ عن تاريخ الغفارـيـ ، وـهـوـ أـحـدـ الـأـقـوـالـ الـتـيـ ذـكـرـهـ الـنـيـساـبـوريـ فـيـ رـوـضـةـ الـوـاعـظـيـنـ ١: ٢٤٣ ، وـابـنـ شـهـراـشـوبـ فـيـ مـنـاقـبـهـ ٤: ٣٧٩ . وـلـمـ يـذـكـرـ الـمـؤـلـفـ تـارـيخـ وـفـاتـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ إـلـأـ أـنـهـ قـالـ فـيـ كـتـابـ الـأـنـسـابـ مـنـ الـمـقـنـعـةـ ٧٤ وـقـبـضـ بـيـغـدـادـ فـيـ آـخـرـ ذـيـ الـقـعـدـةـ سـنـةـ عـشـرـينـ وـمـائـيـنـ.

(٦) ذـكـرـ ذـلـكـ أـيـضـاـ الطـبـرـيـ فـيـ تـارـيخـهـ ٢: ٤٤ وـ٢٩٤ .

(٧) في بـ وجـ (ـالـشـهـرـ)ـ.

وفي يوم السابع عشر منه كانت الواقعة بالشركين ببدر^(١) ، ونزول الملائكة بالنصر من الله تعالى لنبيه عليه السلام ، وحصلت الدائرة على أهل الكفر والطغيان ، وظهر الفرق بين الحق والباطل ، وكان بذلك عز أهل الإيمان وذلة أهل الضلال والعدوان .

ويستحب الصدقة فيه ، [ويستحب فيه]^(٢) الاكثار من شكر الله تعالى على ما أنعم به على الخلق^(٣) من البيان ، وهو يوم عيد وسرور لأهل الإسلام .

وفي ليلة تسعه عشر منه يكتب وفـد الحاج^(٤) ، وفيها ضرب مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الضربة التي قضى فيها نحبه عليه السلام ، وفيها غسل كالذى ذكرناه من الأغسال ، ويصلّى فيها من ألف ركعة مئة ركعة على التهام .

ويستحب فيها كثرة الاستغفار ، والصلاحة على النبي محمد بن عبد الله عليه السلام ، والابتهاج إلى الله تعالى في تجديد العذاب على ظالميهم من سائر الانام ، والاكتذار من اللعنة على قاتل أمير المؤمنين عليه السلام ،

(١) ذكر الطبرى فى تاريخه ٤٤ : ٢ : ان التقاء رسول الله صلّى الله عليه وآلـه وسلم والشركين ببدر كان صحيحة سبع عشرة من رمضان . وروى ابن كثير فى السيرة النبوية ٤٦٥ : عن ابن عباس ان وقعة بدر كانت يوم الجمعة السابع عشر من شهر رمضان ، وقاله أيضاً عروة بن الزبير وقتادة واسـماعيل والـسدي الكبير وأـبـو جـعـفر البـاقـر عليه السلام .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من «ب» .

(٣) في ب وج «أهل الحق» .

(٤) روى ذلك أيضاً الشيخ الطوسي فى التهذيب ١٩٦ الحديث ٥٦١ ومصباح المتهجد : ٥٧٠ .

وهي ليلة يتجدد فيها حزن أهل الآيات.

وفي العشرين^(١) منه سنة ثمان من الهجرة كان فتح مكة^(٢)، وهو يوم عيد لأهل الإسلام، ومسرة بنصر الله تعالى نبيه عليه السلام، وانجازه له ما وعده، والابانة عن حقه، وبابطال عدوه.

ويستحب فيه التطوع بالخيرات، ومواصلة الذكر لله تعالى، والشكر [له على جليل]^(٣) الانعام.

وفي ليلة احدى وعشرين منه كان الاسراء برسول الله صلى الله عليه واله وفيها رفع الله عيسى بن مرريم عليهما السلام، وفيها قبض موسى بن عمران عليه السلام، وفي مثلها قبض وصيي يوشع بن نون عليه السلام، وفيها كانت وفاة أمير المؤمنين عليه سنة (٤٠) أربعين من الهجرة وله يومئذ ثلاثة وستون سنة^(٤).

(١) في ب وج «اليوم العشرين».

(٢) قال الطبرى في تاريخه ٣: ٦٩ (قال ابن اسحاق: وكان فتح مكة لعشر ليال بقى من شهر رمضان سنة ثمان).

(٣) في ج «الله على جليل».

(٤) ذهب إليه الشيخ الكليني قدس سره في الكافي ١: ٤٥٢ . والشيخ الطوسي في التهذيب ٤: ١٩٦ الحديث ٥٦١ في حديث طويل قال فيه ... وليلة احدى وعشرين رفع فيها عيسى عليه السلام، وفيها قبض وصيي موسى عليه السلام، وفيها قبض أمير المؤمنين عليه السلام.

وتضمنت الخطبة التي خطبها الإمام الحسن عليه السلام بعد شهادة أمير المؤمنين عليه السلام الإشارة إلى هذه الحوادث. انظر ذلك في مقاتل الطالبين: ٥٢ ، وتاريخ الطبرى ٦: ٩١ ، وابن أبي الحديد ٤: ١١ ، والارشاد للمصنف قدس سره: ١٤٧ ، وصفوه الصفو ١: ١٢٦ .

وقال المصنف قدس سره في الارشاد: ١٢ ، وكانت وفاة أمير المؤمنين عليه السلام =

وهي الليلة التي يتجدد فيها أحزان آل محمد عليهم السلام وأشياعهم، والغسل فيها كالذى ذكرته، وصلاة مئة ركعة كصلاة ليلة تسعه عشر حسب ما قدمناه، والاكثر من الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام، والاجتهد في الدعاء على ظالميهم، ومواصلة اللعنة على قاتلي^(١) أمير المؤمنين عليه السلام، ومن طرق على ذلك وسبيه^(٢)، وأثره، ورضيه من سائر الناس.

وفي ليلة ثلث وعشرين منه [أنزل الله عز وجل على نبئه الذكر، وفيها]^(٣) ترجى ليلة القدر.

وفيها غسل عند وجوب الشمس، وصلاة مئة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وعشرون مرات إنما انزلناه في ليلة القدر، وتحمي هذه الليلة بالصلوة والدعاء والاستغفار.

ويستحب أن يقرأ في هذه الليلة خاصة سوري^(٤) العنكبوت والروم، فان في ذلك ثواباً عظيماً، وله دعاء من جملة الدعاء المرسوم لليالي شهر رمضان، وهي ليلة عظيمة الشرف، كثيرة البركات.

وفي آخر ليلة منه تختتم نوافل شهر رمضان، ويستحب فيها ختم قراءة^(٥) القرآن، ويدعى فيها بدعا الوداع^(٦)، وهي ليلة عظيمة

= قبل الفجر ليلة الجمعة احدى وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة.

(١) في ب وج «قاتل».

(٢) في ب وج «وسنة».

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة «ب».

(٤) في ب وج «سورة».

(٥) ليس في ب وج.

(٦) روى الشيخ الكليني في الكافي ٤ : ١٦٥ الحديث ٦ ، والشيخ الصدوق في من لا يحضره =

* * *

= الفقيه ٢ : ١٠٧ الحديث ٤٦٣ ، والشيخ الطوسي في التهذيب ٣ : ١٢٢ الحديث ٢٦٧ و ٢٦٨ ، بسندهم عن أبي عبد الله عليه السلام دعاء طويل في وداع شهر رمضان أوله : «أللهم انك قلت في كتابك المنزل : ﴿ شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ﴾ وهذا شهر رمضان وقد تصرّم ، فأسألك بوجهك الكريم . . . إلى آخر الدعاء .
(١) زيد في ب وج «كثيرة الحيرات».

شهر شوال

أول ليلة منه فيها غسل عند وجوب الشمس، كما ذكرنا ذلك في أول ليلة من شهر رمضان، وفيها دعاء الاستهلال، وهو عند رؤية الهلال، وفيها ابتداء التكبير عند الفراغ من فرض المغرب، وانتهاؤه عند الفراغ من صلاة العيد من يوم الفطر، فيكون ذلك في عقب أربع صلوات.

وشرحه أن يقول المصلي عند السلام^(١) من كل فريضة: «الله أكبر، الله أكبر [الله أكبر]^(٢) لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر الحمد لله على ما هدانا، وله الشكر على ما أولاًنا» فبذلك ثبتت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وجاءت الأخبار بالعمل به عن الصادقين من عترته، عليهم السلام^(٣).

ومن السنة في هذه الليلة - ما وردت الأخبار بالترغيب فيه ، والحضر

(١) في ب وج «التسليم».

(٢) ليس في ب وج.

(٣) روى الشيخ الكليني في الكافي ٤: ١٦٦ الحديث ١ ، والشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢: ١٠٨ الحديث ٤٦٤ ، والشيخ الطوسي في التهذيب ٣: ١٣٨ الحديث ٣١١ بسندهم عن سعيد النقاش قال: قال أبو عبد الله لي: أما إن في الفطر تكريراً ولكنه مسنون، قال: قلت: وأين هو؟ قال: في ليلة الفطر في المغرب والعشاء الآخرة، وفي صلاة الفجر ، وصلاة العيد، ثم يقطع ، قال: قلت كيف أقول؟ قال تقول: «الله أكبر الله أكبر... إلى آخره» بتفاوت فيها.

وشرح المصنف التكبير في المقنعة: ٣٣ بهذا اللفظ «الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله على ما هدانا وله الشكر على ما أولاًنا».

عليه - أن يسجد الانسان بعد فراغه من فريضة المغرب ويقول في سجوده: (ياذا الحول، ياذا الطول، يا مصطفياً حمداً وناصره، صلّى الله عليه وآله محمد، واغفر لي كل ذنب اذنبته ونسيته أنا، وهو عندك في كتاب مبين) ثم يقول: (أتوب الى الله) مئة مرة^(١)، ولينو عند هذا القول ما تاب منه من الذنوب وندم عليه ان شاء الله تعالى.

ويستحب أن يصلّي في هذه الليلة ركعتين، يقرأ في الأولى منها فاتحة الكتاب مرة واحدة وسورة الاخلاص ألف مرة، وفي الثانية بالفاتحة^(٢) وسورة الاخلاص مرة واحدة، فان الرواية جاءت بأنه من صلى هاتين الركعتين في ليلة الفطر، لم [ينتقل من مكانه]^(٣) وبينه وبين الله تعالى: ذنب الآغره.

وتطابقت الاثار عن أئمة الهدى عليهم السلام بالحث على القيام في هذه الليلة، والانتساب للمسألة، والاستغفار، والدعاء.

[وروى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان لا ينام فيها، وتحبها بالصلاوة والدعاء]^(٤) والسؤال، ويقول^(٥): في هذه الليلة يعطى الاجير أجره^(٦).

أول يوم من شوال وهو يوم عيد الفطر، وإنما كان عيد المؤمنين

(١) رواه الشيخ الكليني في الكافي ٤ : ١٦٧ الحديث ٣، ومصباح المتهجد: ٥٩٢ باختلاف يسير في الألفاظ.

(٢) في ب «فاتحة الكتاب».

(٣) في ب وج «ينقل».

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة «ب وج».

(٥) في ب وج «وقيل».

(٦) روى ذلك المؤلف في فضل ليلة النصف من شعبان.

بمسرّتهم بقبول أعمالهم، وتكفير سيئاتهم، ومغفرة ذنوبهم، وما جائتهم من البشارة من عند ربهم - جل اسمه - من عظيم الثواب لهم على صيامهم، وقرهم^(١)، واجتهادهم.

وفي هذا اليوم غسل، وهو علامة التطهير من الذنب، والتوجه إلى الله تعالى في طلب الحاجات، ومسألة القبول.

ومن السنة فيه الطيب، ولبس أجمل^(٢) الثياب، والخروج إلى الصحراء، والبروز للصلوة تحت السماء.

ويستحب أن يتناول الإنسان فيه شيئاً من المأكول قبل [التوجه إلى]^(٣) الصلوة، وأفضل ذلك السكر. ويستحب تناول شيء من تربة الحسين عليه السلام، فان فيها شفاء من كل داء. ويكون ما يؤخذ منها مبلغاً^(٤) يسيراً.

وصلة العيد في هذا اليوم فريضة مع الامام، وسنة على الانفراد، وهي ركعتان بغير أذان ولا اقامة، ووقتها عند انبساط الشمس بعد ذهاب حرمتها، وفي هاتين الركعتين اثنتا عشرة تكبيرة، منها سبع في الاولى مع تكبير الافتتاح والركوع، وخمس في الثانية مع تكبير القيام، والقراءة فيها عند آل الرسول عليهم السلام قبل التكبير^(٥)، والقنوت فيها بين كل

(١) في ب وج «قربتهم».

(٢) في ب وج «أفخر».

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من ب وج.

(٤) ليس في ب.

(٥) انظر ما رواه الشيخ الكليني في الكافي ٣: ٤٥٩ (باب صلاة العيدين الحديث ١ - ٥)، والشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ١: ٣٢٤ الحديث ١٤٨٤، والشيخ الطوسي في التهذيب ٣: ١٣١ الحديث ٢٨٤ - ٢٩٠، والاستبصار ١: ٤٤٨ الحديث ١٧٣٣ -

تكبيرتين بعد القراءة.

وفي هذا اليوم فريضة إخراج الفطرة، ووقتها من طلوع الشمس الى الفراغ من صلاة العيد، فمن لم يخرجها من ماله وهو متتمكن من ذلك قبل مضي وقت الصلاة^(١) فقد ضيع فرضاً، واحتسب مائتاً. ومن أخرجها من ماله فقد أدى الواجب، وان تعذر عليه وجود القراء.

والفطرة زكاة واجبة، نطق بها القرآن، وسنّها النبي صلّى الله عليه وآله، وبها يكون تمام الصيام، وهي من الشكر لله تعالى على قبول الاعمال، وهي تسعه أرطال بالبغدادي من التمر، وهو قدر الصاع، أو صاع من الحنطة، أو الشعير، أو الارز، أو الذرة، أو الزبيب حسب ما يغلب على استعماله في كل صقع من الاوقات [وأفضل ذلك التمر]^(٢) على ما جاءت به الاخبار^(٣).

وفي هذا اليوم بعينه وهو أول يوم من شوال سنة (٤١) احدى وأربعين من الهجرة أهلك الله تعالى أحد فراعنة هذه الامة عمرو بن العاص^(٤)، وأراح منه أهل الاسلام، وتضاعفت به المسار للمؤمنين. وفي اليوم النصف من سنة (٣) ثلث من الهجرة كانت وقعة أحد،

= ١٧٤٣ .

(١) سقط من «ب» وفي ج «الظهر».

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من ب وج.

(٣) انظر ما رواه الشيخ الطوسي في التهذيب ٤: ٧٥ الحديث ٢١٠ و٤: ١٨٥ الحديث ٢٤٦

. ٢٤٧ -

(٤) قال الطبرى في تاريخه ٥: ١٨١ في حوادث سنة ثلث وأربعين: وفيها مات عمرو بن العاص بمصر يوم الفطر. وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب ٨: ٥٠ عدّة أقوال في سنة وفاته فلاحظ.

وفيها استشهد أسد الله وأسد رسول الله ، وسيد شهداء وقته وزمانه ، عم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنُ هَاشَمَ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ^(٢) رضي الله عنه وأرضاه .

وفيه كان التمييز بين الصابرين مع نبيه عليه السلام والمنهزمين عنه من المستضعفين والمنافقين ، وظهر لأمير المؤمنين عليه السلام في هذا اليوم من البرهان ، ما نادى به جبريل عليه السلام في الملائكة المقربين ، ومدحه بفضله في عليين ، وأبان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَجْلِهِ عَنْ مَنْزِلَتِهِ فِي النسب والدين .

وهو يوم يجتنب فيه المؤمنون كثيراً من الملاذ لصاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعْمَهُ وأصحابه المخلصين ، وما لحقه من الأذى والألم بفعل المشركين .

* * *

(١) وعليه محمد بن اسحاق كما حكاه عنه ابن كثير في السيرة النبوية ٣ : ١٨ و ١٢٠ .

ذو القعدة

وهو شهر حرام معظم في الجاهلية والاسلام.

وفي اليوم الثالث والعشرين منه كانت وفاة سيدنا أبي الحسن علي ابن موسى الرضا عليهما السلام بطوس، من أرض خراسان سنة (٢٠٣) ثلاث ومئتين من الهجرة^(١).

وفي اليوم الخامس والعشرين منه نزلت الكعبة، وهي أول يوم رحمة نزلت^(٢).

وفيه دحا الله تعالى الارض من تحت الكعبة، وهو يوم شريف عظيم، من صامه كتب الله الكريم له صيام ستين شهراً على

(١) قال المصنف في الارشاد: ٣٠٤ «وقبض عليه السلام بطوس من أرض خراسان في صفر سنة ثلاث ومئتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة».

وروى الشيخ الصدوق في عيون الاخبار ١: ١٨ (الباب ٣ في ذكر مولد الرضا عليه السلام، الحديث الأول) بسنده عن غياث بن أسيد قال: سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون: ولد الرضا علي بن موسى عليه السلام بالمدينة يوم الخميس لاحدي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاثة وخمسين ومائة من الهجرة - الى قوطم - ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هارون الرشيد الى جانبها مما يلي القبلة، وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاثة ومئتين . . . الى آخر الحديث.

(٢) روى ذلك الشيخ الكلبي في الكافي عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام في احاديث انظر ذلك في الكافي ٤: ١٤٨ - ١٥٠ (باب صيام الترغيب) الحديث ١ - ٤ و الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢: ٥٤ الحديث ٢٣٩.

ما جاء به الاثر عن الصادقين عليهم السلام^(١).

* * *

(١) انظر ما تقدم من رواية الشيخ في الكافي ٤ : ١٤٨ - ١٥٠ (باب صيام الترغيب) والشيخ الصدوق في ثواب الاعمال: ١٠٤ ، ومن لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٤ الحديث ٢٣٨ بسنده عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام.

ذو الحجة

وهو أكبر أشهر الحرم وأعظمها، وفيه الاحرام بالحج واقامة فرضه، ويوم عرفة، ويوم النحر.

وأول يوم منه لستين من الهجرة زوج رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بسيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء البتول عليها السلام^(١).

وفي اليوم الثالث منه سنة تسع من الهجرة نزل جبريل عليه السلام برد أبي بكر عن أداء سورة براءة وتسليمها إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فكان ذلك عزلاً لا يندرج من السماء، وتولية^(٢) لأمير المؤمنين عليه السلام من السماء.

وفي اليوم الثامن منه وهو يوم التروية، ظهر مسلم بن عقيل - رحمة الله عليه - داعياً إلى سيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

وفي هذا اليوم عند زوال الشمس ينشئ المتمتع بالعمرة إلى الحج الاحرام، فان زالت الشمس ولم يكن طاف بالبيت سبعاً وقصر فقد فاته

(١) وبه قال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٦١٢ - ٦١٣.

وحكم السيد ابن طاووس في اقبال الاعمال عن الشيخ المفيد في كتاب حدائق الرياض، انه قال: ليلة احدى وعشرين من المحرم وكانت ليلة خيس سنة ثلث من الهجرة كان زفاف فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى منزل أمير المؤمنين عليه السلام يستحب صومه شكراً لله تعالى لما وفق من جمع حجته وصفوته.

اقول: انظر هامش اليوم العاشر من المحرم والنصف من رجب من هذا الكتاب.

(٢) في «ب وج» وولاية.

المتعة على أكثر الروايات.

وفي اليوم التاسع منه وهو يوم عرفة تاب الله سبحانه وآدم عليه السلام ، وفيه ولد ابراهيم الخليل عليه السلام ، وفيه نزلت توبية داود عليه السلام ، وفيه ولد عيسى بن مريم عليهما السلام ، وفيه يكون الداعي^(١) بالوقف بعد صلاة العصر الى غروب الشمس ، على ما ثبت^(٢) به سنة النبي صلى الله عليه وآلـه^(٣).

وفيه أيضاً يستحب زيارة الحسين بن علي عليهما السلام [والتعريف بمشهده]^(٤) لمن لم يتمكن من حضور عرفات.

ومن السنة فيه لأهل سائر الامصار أن يخرجوا الى الجبّانة^(٥) [والاجتماع فيه الى الدعاء]^(٦).

[وفيه استشهاد مسلم بن عقيل رضي الله عنه]^(٧).

وفي اليوم العاشر منه عيد الأضحى ، والنحر بعد صلاة العيد سنة لمن أمكنه ، او الذبح والصدقة باللحوم على الفقراء والمتجملين من أهل الاسلام ، والاضحية فيه لأهل منى ، وفي ثلاثة أيام بعده ، وهي أيام

(١) في «ب و ج» الدعاء.

(٢) في «ب و ج» جاءت.

(٣) انظر ما رواه الشيخ الكليني في الكافي ٤ : ٤٦٦ الحديث ١ - ٢ ، والشيخ الطوسي في التهذيب ٥ : ١٨٦ الحديث ٦١٨ - ٦١٩.

(٤) ليس في نسخة «ب».

(٥) الجبّانة: بالفتح ثم التشدید. والجبان في الأصل الصحراء. انظر معجم البلدان ٢ :

.٩٩

(٦) في «ب و ج» ويجتمعوا هناك للدعاء.

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة «ب».

التشريق. وليس لأهلسائر الأمصار أن يتجاوزوا بالاضحية فيه إلى غيره من الأيام.

وفي صلاة العيد على ما شرحته. ومن السنة فيه تأخيرتناول الطعام حتى يحصل الفراغ من الصلاة، وتحب وقت الاضحية كما بيناه. ويقدم فيه صلاة العيد على الوقت الذي يصلّى فيه يوم الفطر لأجل الاضحية على ما وصفناه، والتكبير من بعد الظهر منه في عقب عشرة صلوات لسائر أهل الأمصار، وفي خمسة عشرة صلوات لأهل منى، وهو إلى أن ينفر الناس.

وشرح التكبير في هذه الأيام هو أن يقول المصلي في عقب كل فريضة: «الله أكبر، الله أكبر [الله أكبر]^(١) لا إله إلا الله والله أكبر، والحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الانعام». ويستحب فيه التكبير [للنساء والرجال]^(٢).

وفي اليوم النصف منه اشتد الحصار بعثمان بن عفان، وأحاط بداره طلحة والزبير في المهاجرين والأنصار، وطالبوه بخلع نفسه مطالبة حثيثة، وأشرف بذلك على الهلاك.

وفي اليوم الثامن عشر منه سنة عشر من الهجرة عقد رسول الله صلى الله عليه وآله مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب العهد بالأمامية في رقاب الأمة كافة، وذلك بغدير خم، عند مرجه من حجة الوداع، حين جمع الناس فخطبهم، ووعظهم، ونعني إليهم نفسه عليه السلام، ثم قررهم على فرض طاعته حسب ما نزل^(٣) به القرآن، وقال لهم على أثر ذلك:

(١) ليس «في ب وج» ونحو ما في «ب وج» في المقنعة: ٣٣.

(٢) في «ب وج» للرجال والنساء.

(٣) في «ب وج» نطق.

«فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واحذل من خذله» ثم نزل فامر الكافة بالتسليم عليه بامرة المؤمنين تهنئة له بالمقام ، وكان أول من هنأ بذلك عمر ابن الخطاب فقال له: بخ بخ يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة^(١).

وقال في ذلك اليوم حسان بن ثابت [شعاً]:

يناديهم يوم الغدير نبيهم يقول علي مولاكم ووليكم اهلك مولانا وأنت نبينا فقال له قم يا علي فاني فمن كنت مولاه علي أميره هناك دعا اللهم وال وليه	بحُمَّ فاسمع بالرسول مناديا فقال ولم يبدوا هناك التعاديا ولم تر منا في الولاية عاصيا رضيتك من بعدي اماماً وهادياً فكونوا له أنصار صدق مواليا وكن للذى عادى علينا معادياً ^(٢)
--	--

وأنزل على النبي صلَّى الله عليه وآلـه عند خاتمة كلامه في الحال:
**«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتُ لَكُمْ
 الْإِسْلَامَ دِينَكُمْ»**^(٣).

وهو يوم عيد عظيم بما أظهره الله تعالى من حجته وأبانه من خلافة وصي نبيه وأوجبه من العهد في رقاب بريته .
 ويستحب صيامه شكرأ الله تعالى على جليل النعمة فيه ، ويستحب

(١) رواه الشيخ الصدوق في اماله ١٢ : حديث ٢ ، والخطيب البغدادي ٨ : ٢٩٠ بسندما عن أبي هريرة فلاحظ .

(٢) ليس «في ب وج» وفيها ما لفظه: «شعاً يهنته بالامامة ، وقال بعده الشعراء».

(٣) المائدة : ٣ .

أن يصلّى فيه قبل الزوال ركعتان يتطوع العبد بها، ثم يحمد الله تعالى بعدهما، ويشكره ويصلّى على محمد وأله، والصدقة فيه مضاعفة، وادخال السرور فيه على أهل الآية يحط الأوزار.

وفي هذا اليوم بعيته من سنة (٣٤) أربع وثلاثين من الهجرة قتل عثمان بن عفان^(١)، وله يومئذ اثنان وثمانون سنة، وخرج من الدار فالقي على بعض مزابل المدينة، لا يقدم أحد على مواراته خوفاً من المهاجرين والأنصار، حتى احتيل له^(٢) بعد ثلات فاخذ سراً، فدفن في حش كوكب، وهي [كانت مقبرة]^(٣) لليهود بالمدينة، فلما ول معاوية بن أبي سفيان وصلها بمقابر أهل الإسلام^(٤).

وفي هذا اليوم بعيته بايع الناس أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعد عثمان، ورجع الامر اليه في الظاهر والباطن، واتفقت الكافة عليه طوعاً وبالاختيار^(٥).

وفي هذا اليوم فلج موسى بن عمران على السحرة، وأنجزى الله تعالى فرعون وجنوده من أهل الكفر والضلال.

[وفي هذا اليوم]^(٦) نجى الله تعالى ابراهيم الخليل عليه السلام من

(١) ذكر الطبرى في تاريخه ٤ : ٤١٦ عن أقوال في يوم وستة قتل عثمان، فيها ما رواه عن عامر الشعبي انه قال: قتل صبيحة ثمانى عشرة ليلة مضت من ذي الحجة سنة خمس وعشرين من وفاة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

(٢) في «ب و ج» لدفنه.

(٣) في «ب و ج» مقبرة كانت.

(٤) قال ابن سعد في طبقاته ٣ / ٧٧ فهي مقبرة بنى امية اليوم .

(٥) في «ب و ج» و اختياراً .

(٦) في «ب و ج» وفيه .

النار، وجعلها عليه بردًا وسلامًا كما نطق به القرآن.
وفيه نصب موسى [يوشع بن نون وصيّة، ونطق بفضله على رؤوس الأشهاد.

و فيه أظهر عيسى بن مريم^(١) عليه السلام وصيّه شمعون الصفا.
و فيه أشهد سليمان بن داود عليه السلام سائر رعيته على استخلاف
آصف بن برخيا وصيّة، ودل على فضله بالآيات والبيانات، وهو يوم عظيم
كثير البركات.

وفي اليوم الرابع والعشرين منه باهَلَ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
بأمِير المؤمنين وفاطمة والحسين عليهم السلام نصارى نجران،
وجاء بذكر المباهلة به وبزوجته وولديه حكم التبيان^(٢).

و فيه تصدق أمير المؤمنين صلوات الله عليه بخاتمه^(٣) فنزلت بولايته
في (٤) القرآن^(٥).

وفي الليلة الخامسة والعشرين منه تصدق أمير المؤمنين وفاطمة
والحسين عليهم السلام على المسكين واليتيم والأسير ثلاثة

(١) ما بين المعرفتين ساقط من النسخة المعتمدة.

(٢) اشارة الى قوله تعالى في سورة آل عمران: ٦١ ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْهَلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾.

(٣) في «ب» بخاتمه وهو راكع.

(٤) في «ب وج» آي.

(٥) اشارة الى قوله تعالى في سورة المائدة: ٥٥ ﴿إِنَّمَا وَلِيَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا إِذْ
يَقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيَؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.

أقراص [شعيـر كانت قوتهاـم وآثـرـهم عـلـى أنـفـسـهـم وأـوـصـلـواـ]^(١) الصـيـامـ .
 وفيـ الـيـومـ الـخـامـسـ وـالـعـشـرـينـ مـنـهـ نـزـلتـ فـيـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ وـفـاطـمـةـ
 وـالـحـسـنـ وـالـحـسـيـنـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ^(٢) «هـلـ أـتـىـ عـلـىـ الـانـسـانـ»^(٣) .
 وفيـ الـيـومـ السـادـسـ وـالـعـشـرـينـ [سـنـةـ (٢٣) ثـلـاثـ وـعـشـرـينـ]^(٤) مـنـ
 الـهـجـرـةـ طـعـنـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ^(٥) .
 وفيـ الـيـومـ السـابـعـ وـالـعـشـرـينـ مـنـهـ سـنـةـ (٢١٢) مـائـيـنـ وـاثـنـيـ عـشـرـ^(٦) .
 مـنـ الـهـجـرـةـ كـانـ مـولـدـ سـيـدـنـاـ أـبـيـ الـحـسـنـ عـلـيـ بـنـ مـحـمـدـ الـعـسـكـرـيـ عـلـيـهـمـ
 السـلـامـ^(٧) .
 وفيـ التـاسـعـ وـالـعـشـرـينـ مـنـهـ سـنـةـ (٢٣) ثـلـاثـ وـعـشـرـينـ مـنـ الـهـجـرـةـ
 قـبـضـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ .

* * *

(١) في «بـ وـ جـ»، كانت قـوـتهاـمـ منـ الشـعـيـرـ ، وـآثـرـهـمـ عـلـىـ آنـفـسـهـمـ ، وـوـاصـلـاـ الصـيـامـ .

(٢) زـادـ فـيـ «بـ» سـوـرـةـ .

(٣) سـوـرـةـ (٧٦) .

(٤) ماـ بـيـنـ الـمـعـقـوـفـيـنـ سـاقـطـ مـنـ «بـ» .

(٥) روـيـ الطـبـرـيـ فـيـ تـارـيـخـهـ ٤ : ١٩٣ عنـ اـسـمـاعـيلـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـدـ قـالـ : طـعـنـ عـمـرـ يـوـمـ الـأـرـبـاعـ لـأـرـبـاعـ لـيـالـ بـقـيـنـ مـنـ ذـيـ الـحـجـةـ سـنـةـ ثـلـاثـ وـعـشـرـينـ وـدـفـنـ يـوـمـ الـأـحـدـ صـبـاحـ هـلـالـ الـمـحـرمـ .

(٦) في «بـ وـ جـ» اـثـنـيـ عـشـرـ وـمـائـيـنـ .

(٧) أـقـولـ : ذـكـرـ الـمـصـنـفـ قـدـسـ سـرـهـ فـيـ كـتـابـ الـأـنـسـابـ مـنـ الـمـقـنـعـةـ : ٧٤ (كـانـ وـلـادـتـهـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ الـمـتـصـفـ مـنـ ذـيـ الـحـجـةـ) .

وـذـكـرـ اـيـضـاـ فـيـ اـرـشـادـهـ : ٣٢٧ ، (الـأـنـسـابـ) أـنـهـ وـلـدـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـ مـولـدـهـ بـصـرـبـاـ مـدـيـنـةـ الرـسـوـلـ لـلـنـصـفـ مـنـ ذـيـ الـحـجـةـ سـنـةـ اـثـنـيـ عـشـرـ وـمـائـيـنـ .

شهر المحرم

هو شهر حرام ، كانت الجاهلية تعظمه ، وثبت ذلك في الاسلام .

أول يوم منه استجابة الله تعالى دعوة زكريا عليه السلام .

وفي اليوم الثالث منه كان خلاصن يوسف عليه السلام من الجب الذي ألقاه أخوه فيه على ما جاءت به الاخبار^(١) [ونطق به القرآن]^(٢) .

وفي اليوم الخامس منه كان عبور موسى بن عمران عليه السلام من البحر.

وفي اليوم السابع منه كلام الله موسى بن عمران تكليماً على جبل طور سيناء .

وفي اليوم التاسع منه أخرج الله تعالى يونس^(٣) عليه السلام من بطن الحوت ونجاه .

وفي اليوم العاشر منه مقتل سيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام^(٤) من سنة (٦١) احدى وستين من الهجرة ، وهو يوم يتجدد فيه أحزان آل محمد عليهم السلام وشيعتهم ، وجاءت الرواية عن الصادقين عليهم السلام باجتناب الملاذ ، واقامة سنن المصائب ، والامساك عن

(١) انظر تفسير علي بن ابراهيم القمي ١ : ٣٤٠ ، وتفسير العياشي ٢ : ١٧٠ .

(٢) ليس في «ب» وهو اشاره الى قوله تعالى في سورة يوسف ١٥ : ﴿فَقَالَ قَاتِلُهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقَوْهُ فِي غِيَابِ الْجَبِ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَارَةِ إِنْ كُتْمَ فَاعْلَمُنَّا﴾ وقوله : ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابِ الْجَبِ﴾ .

(٣) في «ب وج» يونس بن متى .

(٤) في «ب وج» الحسين بن علي عليهما السلام .

الطعام والشراب الى أن تزول الشمس ، والتغذى بعد ذلك بما يتغذى به أصحاب أهل المصائب ، كالألبان وما أشبهها دون الملل^(١) من الطعام والشراب^(٢) .

ويستحب فيه زيارة المشاهد ، والاكثر فيهما^(٣) من الصلاة على محمد وآله عليهم السلام ، والابتهال الى الله تعالى باللّعنة على أعدائهم . وروي أنّ من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء فكأنّها زار الله تعالى في عرشه^(٤) .

وروبي أنّ من زاره عليه السلام وبات عنده ليلة عاشوراء حتى يصبح ، حشره الله تعالى ملطخاً بدم الحسين عليه السلام في جملة الشهداء معه عليه السلام^(٥) .

وروبي أنّ من زاره في هذا اليوم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر^(٦) .

وروبي من أراد أن يقضي حق رسول الله صلى الله عليه وآلـه وحق أمير المؤمنين وفاطمة والحسن عليهم السلام ، فليزور الحسين عليه السلام

(١) في «ب وج» اللذيد

(٢) انظر ما رواه الشيخ الصدوق في الفقيه ٢ : ١٨٤ الحديث ٨٢٨ - ٨٢٩ ، والشيخ الطوسي في التهذيب ٦ : ٧٦ - ٧٧ الحديث ١٥١ - ١٥٢ .

(٣) ليس في «ب وج» .

(٤) روى ابن قلوبه في كامل الزيارات : ١٧٤ ، والشيخ الطوسي في مصباح المتهجد : ٧١٣ نحوه .

(٥) كامل الزيارات : ١٧٣ - ١٧٤ ، ومصباح المتهجد : ٧١٣ نحوه .

(٦) كامل الزيارات : ١٧٤ .

في يوم عاشوراء^(١).

وفي اليوم السابع عشر منه انصرف أصحاب الفيل عن مكة وقد نزل عليهم العذاب^(٢).

وفي اليوم الخامس والعشرين منه سنة (٩٤) أربع وتسعين كانت وفاة [زين العابدين علي بن الحسين]^(٣) عليهما السلام.

* * *

(١) زاد في نسخة «ج» وفي ليلة احدى وعشرين، سنة ثلاثة من الهجرة، كان نقل فاطمة الى أمير المؤمنين عليه السلام وزفافها اليه، وهذا يومئذ ستة عشر سنة، وروي تسع سنين.

أقول: وهو قوله في كتابه حدائق الرياض، انظر ما تقدم في هامش اليوم الأول من ذي الحجة.

(٢) في «ب وج» أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين.

(٣) قال المصنف قدس سره في الارشاد: ٢٥٤، وكتاب الانساب من كتاب المقنعة: ٧٤ (توفى عليه السلام سنة خمس وتسعين وله يومئذ سبع وخمسون سنة).

صفر

أول يوم منه سنة (١٢١) احدى وعشرين ومائة كان مقتل زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ، وهو يوم يتجدد فيه أحزان آل محمد عليهم السلام .

وفي الثالث منه سنة (٦٤) أربع وستين من الهجرة أحرق مسلم بن عقبة ثياب الكعبة ، ورمى حيطانها بالنيران فتصدعت ، وكان عبد الله بن الزبير متھضناً بها ، وابن عقبة يومئذ يحاربه من قبل يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .

وفي اليوم العشرين منه كان رجوع حرم سيدنا ومولانا أبي عبد الله عليه السلام من الشام الى مدينة الرسول صلّى الله عليه وآلـه ، وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله [بن حزام]^(١) الانصاري - صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآلـه ورضي الله تعالى عنه - من المدينة الى كربلاء لزيارة قبر سيدنا أبي عبد الله^(٢) عليه السلام ، فكان أول من زاره من الناس^(٣) . ولليلتين بقيتا منه سنة (١١) احدى عشرة^(٤) من الهجرة كانت وفاة

(١) ليس في «ب».

(٢) في «ب وج» أبي عبد الله الحسين.

(٣) في «ب وج» المسلمين . وزاد في «ج» ويستحب زيارته عليه السلام .

(٤) في «ج» سنة عشر.

أقول : وبه قال ابن أبي الثلج البغدادي في تاريخ الأئمة : ٤ ، والمصنف في كتاب الانساب من المقنعة : ٧١ ، والشيخ الطوسي في التهذيب ٦ : ٢ .

أما قول المصنف في الارشاد : ١٠١ فهو سنة احدى عشرة من هجرته صلّى الله عليه =

سیدنا رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ .
و فی مثله سنه (٥٠) خمین من الهجرة کانت وفاة سیدنا أبي محمد
الحسن بن علي بن أبي طالب علیهم السلام .

* * *

= وآلہ ، وهو قول جُلَّ المؤرخین فلاحظ .

شهر ربيع الاول

أول ليلة منه هاجر رسول الله صلى الله عليه وآلـه من مكة الى المدينة سنة (١٣) ثلث عشرة من مبعثه، وكانت ليلة الخميس.

وفيها كان مبيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآلـه ومواساته له بنفسه، حتى نجا عليه السلام من عدوه، فحاز بذلك أمير المؤمنين عليه السلام شرف الدنيا والدين، وأنزل الله تعالى مدحه لذلك في القرآن المبين^(١)، وهي ليلة فيها عظيمة الفخر لولي^(٢) المؤمنين، [بما يوجب]^(٣) مسيرة أوليائه المخلصين.

وفي صبيحة هذه الليلة صار المشركون الى باب الغار عند ارتفاع النهار لطلب النبي صلى الله عليه وآلـه، فستره الله تعالى عنهم، وقلق أبو بكر بن أبي قحافة - وكان معه في الغار - بمصيرهم الى بابه، وظن أنهم سيدركونه، فحزن لذلك وجزع، فسكنه النبي صلى الله عليه وآلـه، ورفق به، وقوى نفسه بما وعده من النجاة منهم، وتمام الهجرة له.

وهذا اليوم يتجدد فيه سرور الشيعة بنجاة رسول الله صلى الله عليه وآلـه من أعدائه وما اظهره الله تعالى من آياته، وما أيدـه به من نصره، وهو يوم حزن للناصبية لا قتدائهم بأبي بكر في ذلك، واجتنابـهم المسرة [أو

(١) اشارة الى قوله تعالى في سورة البقرة: ٢٠٧ ﴿وَمَنْ يُشْرِكُ نَفْسَهُ بِتَغْيِيرِ مَرَضاتِ اللَّهِ...﴾.

(٢) في «بـ وجـ» مولانا أميرـ.

(٣) في «بـ وجـ» ويجبـ فيهاـ.

قلت [١] أحزانه .

وفي الليلة الرابعة منه كان خروج النبي صلّى الله عليه وآلـه من الغار متوجهاً إلى المدينة ، فأقام صلّى الله عليه وآلـه بالغار - وهو في جبل عظيم خارج مكة غير بعيد منها اسمه ثور - ثلاثة أيام وثلاث ليال ، وسار منه فوصل المدينة يوم الاثنين [الثاني عشر من ربيع الأول عند زوال الشمس] [٢] .

وفي اليوم الرابع [٣] منه سنة (٢٦٠) ستين ومائين كانت وفاة سيدنا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام [٤] ، ومصير الخلافة إلى القائم بالحق عليه السلام .

وفي اليوم العاشر منه تزوج النبي صلّى الله عليه وآلـه بخدیجہ بنت خویلد ام المؤمنین رضی الله عنہا خمس وعشرين سنة من مولده وكان لها يومئذ أربعون سنة .

وفي مثله لشان سنين من مولده كانت وفاة جده عبد المطلب رضي الله عنه ، وهي سنة ثمان من عام الفيل .

وفي اليوم الثاني عشر منه كان قدوم النبي صلّى الله عليه وآلـه المدينة مع زوال الشمس .

(١) في «ب وج» في وقت .

(٢) في «ب» ثاني عشر الشهر ، وفي «ج» ثاني عشر من شهر ربيع الأول عند زوال الشمس منه .

(٣) كذا في جميع النسخ المعتمدة . وفي الإرشاد : ٣٣٥ ، وكتاب الانساب في المتنعة : ٧٤ ، والتهذيب ٦ : ٩٢ ، أنه قبض عليه السلام يوم الجمعة لشان ليالي خلون من شهر ربيع الأول .

(٤) زاد في «ب وج» قوله يومئذ ثمان وعشرون سنة .

وفي مثله من سنة (١٣٢) اثنين وثلاثين ومائة من الهجرة كان [انقضاء دولة بني مروان^(١)].

وفي اليوم الرابع عشر منه سنة أربع وستين من الهجرة^(٢) كان هلاك الملحد الملعون يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ضاعف الله عليه العذاب الاليم. وكان سنة يومئذ ثمان وثلاثين سنة^(٣)، وهو يوم يتجدد فيه سرور المؤمنين.

[وفي السابع عشر منه]^(٤) مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله عند طلوع الفجر من يوم الجمعة في عام الفيل، وهو يوم شريف، عظيم البركة، ولم يزل الصالحون من آل محمد عليهم السلام على قديم الاوقيات يعظمونه ويعرفون حقه، ويرعون حرمته، ويتطوعون بصيامه.

وروي عن أئمة الهدى عليهم السلام انهم قالوا: من صام اليوم السابع عشر من شهر ربيع الاول - وهو مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله - كتب الله سبحانه له صيام سنة^(٥).

ويستحب فيه الصدقة [والالمام بزيارة المشاهد]^(٦)، والتطوع

(١) وهو قول الواقدي كما في تاريخ الطبرى ٧: ٤٢٠.

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من نسخة وج.

(٣) وبه قال الطبرى في تاريخه ٥: ٤٩٩.

(٤) في «ب وج» وفي اليوم السابع عشر منه كان.

(٥) قال الشيخ المصنف قدس سره في المقنعة: ٥٩ (باب صيام الاربعة الايام في السنة): وقد ورد الخبر عن الصادقين (ع) بفضل صيام أربعة أيام في السنة... فاول يوم فيها يوم السابع عشر من ربيع الاول، وهو اليوم الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وآله، فمن صامه كتب الله له صيام ستين سنة... الى آخر الحديث.

(٦) في «ب وج» وزيارة المشاهد، وفي بعض النسخ: الاهتمام بزيارة المشاهد.

بالخيرات وادخال [المسرة على أهل الايمان]^(١).

* * *

(١) في «ب وج» السرور على أهله.

وفي بعض النسخ : وفي هذا اليوم وهو الرابع عشر من ربيع الأول سنة سبع وأربعين احترق مشهد مولانا الحسين عليه السلام .

وأيضاً في بعض النسخ : وفي مثل هذا اليوم [وهو السابع عشر من ربيع الأول] كان مولد سيدنا أبي عبدالله جعفر الصادق (ع) بالمدينة يوم الاثنين سنة ثلاثة وثلاثين من الهجرة وهو يوم شريف عظيم البركة .

شهر ربيع الآخر

اليوم العاشر منه سنة (٢٣٢) اثنتين وثلاثين ومئتين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا^(١) [صلوات الله عليهم أجمعين]^(٢)، وهو يوم شريف، عظيم البركة . وفي اليوم الثاني عشر منه ، في أول سنة من الهجرة ، استقرَ فرض صلاة الحضر والسفر .

* * *

(١) روى أبو جعفر الطبرى في دلائل الامامة : ٢٢٣ بسنده عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام قال : كان مولدي في ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين ومئتين بالمدينة .

(٢) في «ب» عليهم السلام .

شهر جمادى الأولى

في^(١) النصف منه سنة (٣٨) ثمان^(٢) وثلاثين من الهجرة كان مولد سيدنا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليه وآبائه السلام، وهو يوم شريف، ويستحب فيه الصيام، والتطوع بالخيرات.
[وفي اليوم العشرين منه سنة ست وثلاثين]^(٣) كان فتح البصرة، ونزول النصر من الله الكريم على أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) في «ب» في يوم.

(٢) كذا في جميع النسخ، وهو قوله أيضاً في الارشاد: ٢٥٣ ، وهو قول ابن أبي الثلج البغدادي في تاريخ الأئمة: ٩ ، وسبط ابن الجوزي في تذكرة الخواص: ٢٩١ ، والطبرى في دلائل الامامة: ٨٠ ، والطبرى في تاج المواليد: ١١٢ ، وغيرهم.

وحكى الشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن المظهر الحلى في العدد القوية: ١/٩ عن تاريخ الشيخ المفيد، انه ولد عليه السلام في النصف من جمادى الأولى من سنة ست وثلاثين من الهجرة، ثم ذكر نحو ما تقدم.

وحكى السيد ابن طاووس أيضاً في الإقبال: ٦٢١ عن المصنف رحمه الله في كتابه حدائق الرياض وزهرة المرتاض انه قال: في النصف من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين من الهجرة، كان مولد سيدنا علي بن الحسين... الى آخر ما تقدم.

(٣) في «ب وج» وفيه بعينه من هذه السنة.

وحكى الشيخ علي بن يوسف المظهر الحلى في العدد القوية: ٨/ب عن تاريخ المفيد ما لفظه: في النصف من جمادى الأول من سنة ست وثلاثين من الهجرة كان فتح البصرة... وذكر نحو ما تقدم.

وقال الطبرى في تاريخه ٤: ٥٣٤ «وكانت الواقعة يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين، في قول الواقدي».

شهر جمادى الآخرة

اليوم الثالث منه سنة (١١) احدى^(١) عشرة من الهجرة كانت وفاة السيدة^(٢) فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآلـه، وهو يوم يتجدد فيه أحزان [أهل الإيمان]^(٣).

وفي النصف منه سنة ست^(٤) وسبعين من الهجرة كان مقتل عبدالله ابن الزبير بن العوام، وله يومئذ ثلات وسبعون سنة.

وفي اليوم العشرين منه سنة (٢) اثنتين من المبعث كان مولد السيدة^(٥) الزهراء فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام^(٦)، وهو يوم شريف يتجدد فيه سرور المؤمنين، ويستحب فيه التطوع بالخيرات، والصدقة على المساكين.

وفي اليوم السابع والعشرين منه سنة (١٣) ثلات عشرة من الهجرة

(١) ليس في «ب».

(٢) زاد في «ب وج» الزهراء البتول.

(٣) في «ب وج» المؤمن.

(*) ثلات كذا في بعض النسخ.

(٤) في «ب وج» مولاتنا.

(٥) ذكر ذلك ابن أبي الثلج البغدادي في تاريخ الأئمة ومواليدهم: ٦. وروى الطبرى في دلائل الإمامة: ١٠ و٤٥ بسنده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: ولدت فاطمة في جمادى الآخرة يوم العشرين منه - الى ان قال - وقبضت في جمادى الآخر يوم الثلاثاء، لثلاث خلون منه سنة احدى عشرة من الهجرة.

كانت وفاة أبي بكر عتيق^(١) بن أبي قحافة وولادة عمر بن الخطاب [مقامه بنصّه]^(٢).

* * *

(١) ليس في «ب وج».

(٢) في «ب وج»، واقامته مقامه بنصّه عليه ووصيته بالأمر اليه.

شهر رجب

هو آخر أشهر الحرم في السنة على الترتيب الذي قدمنا، وبينما أن أول شهورها شهر رمضان. وهو شهر عظيم البركة، شريف، لم تزل الجاهلية تعظمه قبل مجيء الإسلام، ثم تأكّد شرفه وعظمته في شريعة النبي صلّى الله عليه وآله. وهو الشهر الأصم، وإنما سمي بذلك لأن العرب لم تكن تَغِير^(١) فيه، ولا ترى الحرب وسفك الدماء، وكان لا يسمع فيه حركة السلاح، ولا صهيل الخيل، ولا أصوات الرجال في اللقاء والاجتماع.

ويستحب صيامه، فقد روى عن أمير المؤمنين عليه السلام انه كان يصومه ويقول: رجب شهري، وشعبان شهر رسول الله صلّى الله عليه وآله، وشهر رمضان شهر الله عز وجل^(٢).

[أول يوم منه كان مولد مولانا وسيدنا أبي جعفر محمد بن علي الباصر عليه السلام^(٣).

روى جابر الجعفي قال: ولد الباصر أبو جعفر محمد بن علي عليه

(١) في «ب وج» تغزو.

(٢) حكاه الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٧٣٤. وقال المصنف قدس سره في المقنعة: ٥٩ (وقال أمير المؤمنين عليه السلام: شهر رمضان شهر الله وشهر شعبان شهر رسول الله ورجب شهري).

(٣) روى ذلك أبو جعفر الطبرى في دلائل الامامة: ٩٠ عن أبي محمد الحسن بن علي الثانى عليه السلام حيث قال: ولد أبو جعفر محمد الباصر بالمدينة يوم الجمعة غرة رجب سنة سبع وخمسين من الهجرة.

السلام يوم الجمعة غرة رجب سنة (٥٧) سبع وخمسين من الهجرة^(١).
وروي أنَّ من صام من أوله سبعة أيام متتابعات غلقت عنه سبعة
أبواب النار فان صام ثانية أيام فتحت له ثانية أبواب الجنان، فان صام
منه خمسة عشر يوماً اعطي سؤله، فان صام الشهر كله أعتق الله الكريم
رقبته من النار وقضى له حوائج الدنيا والآخرة، وكتبه في الصديقين
والشهداء^(٢)، هذا اذا كان الانسان مومناً مجتنباً للكبائر الموبقات، كما قال
الله عز اسمه: ﴿إِنَّمَا يَتَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَقْبِلِينَ﴾^(٣).

وللعمرة فيه فضل كبير قد جاءت به الآثار^(٤)، ويستحب فيه
زيارة سيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام في أول يوم منه، فقد روی
عن الصادق^(٥) عليه السلام انه قال: (من زار الحسين بن علي عليهما
السلام في أول يوم من رجب غفر الله له البتة)^(٦).

ومن لم يتمكن من زيارة أبي عبد الله^(٧) عليه السلام في هذا اليوم
فليزر بعض مشاهد^(٨) السادة عليهم السلام. فان لم يتمكن من ذلك

(١) ما بين المعقوفين ساقط من «ب».

(٢) روی الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٢ : ٥٥ الحديث ١ ، وثواب الاعمال: ٧٧
باب (ثواب صوم رجب) الحديث الأول والشيخ الطوسي في مصباح المتهجد ٧٣٤ ،
نحو ما تقدم .

(٣) المائدة: ٢٧ .

(٤) قال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٧٣٥ (وروي عنهم عليهم السلام ان العمرة
في رجب تلي الحج) .

(٥) زاد في «ب وج» أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق .

(٦) كامل الزيارات: ١٨٢ ، ومصباح المتهجد: ٧٣٧ .

(٧) في «ب وج» أبي عبد الله الحسين .

(٨) وزاد في «ب وج» الأئمة .

فليوم اليهم بالسلام، ويجتهد في أعمال البر والخيرات.

وفي اليوم الثالث منه سنة (٢٥٤) أربع وخمسين ومئتين من الهجرة كانت وفاة سيدنا أبي الحسن علي بن محمد^(١) صاحب العسكر عليه السلام وله يومئذ أربعون^(٢) سنة.

وفي يوم النصف منه لخمسة أشهر من الهجرة عقد رسول الله صلى الله عليه وآلـه لأمير المؤمنين علي^(٣) عليه السلام على ابنته فاطمة^(٤) عليها السلام عقدة النكاح، وكان فيه الاشهاد له ولها الأملالـ، وسنتها يومئذ إحدى عشرة سنة^(٥) عليها التحية والرضوان.

ويستحب في هذا اليوم الصيام، وزيارة المشاهد على أصحابها السلام، ويدعى فيه بدعاة أم داود، وهو موجود في كتب أصحابنا على شرح [لا يحتمله هذا المكان]^(٦) لما قصدهم من الاختصار.

وفي هذا اليوم سنة (٢) اثنين من الهجرة حوت القبلة من البيت المقدس الى الكعبة، وكان الناس في صلاة العصر، فتحولوا منها الى البيت الحرام^(٧).

(١) في «ب وج» محمد الهاـي

(٢) في «ب وج» احدى وأربعون.

أقول: وبه قال الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد: ٧٤١.

(٣) في «ب وج» علي بن أبي طالب.

(٤) في «ب وج» فاطمة الزهراء البتول.

(٥) زاد في «ب وج» وفي رواية ثلاثة عشرة سنة.

(٦) في «ب وج» لا يحمله هذا الكتاب.

(٧) قال ابن كثير في السيرة النبوية ٢ : ٣٧٢ (وبه قال قتادة وزيد بن أسلم وهو رواية عن محمد بن اسحاق).

وفي اليوم الثاني والعشرين^(١) منه ولد أمير المؤمنين [علي بن أبي طالب عليه أفضل الصلاة والسلام بمكة في البيت الحرام]^(٢) سنة ثلاثين من عام الفيل [وهو يوم مسره لأهل الإيمان]^(٣).

وفي اليوم الثاني والعشرين^(٤) منه سنة (٦٠) ستين من الهجرة كان هلاك معاوية بن أبي سفيان، وسنه يومئذ ثمان وسبعون سنة، وهو يوم مسرة للمؤمنين^(٥) ، وحزن لأهل الكفر والطغيان.

وفي اليوم الخامس والعشرين منه سنة ثلاثة^(٦) وثمانين ومئة من الهجرة^(٧) كانت وفاة سيدنا أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قتيلاً في حبس السندي بن شاهك [وله عليه السلام]^(٨) يومئذ خمس وخمسون سنة، وهو يوم يتجدد فيه أحزان آل محمد عليهم السلام.

وفي اليوم السابع والعشرين منه كان مبعث النبي صلى الله عليه وآله،

(١) كذا في أكثر النسخ.

أقول: المتفق عليه عند أهل السير أنه ولد في اليوم الثالث عشر.

(٢) زاد في «ب وج» وكان ميلاده في جوف الكعبة في بيت الله الحرام.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في «ب وج».

(٤) في «ب وج» الثاني عشر. وفيهما مقدم ذكر هذا اليوم على يوم النصف فلاحظ.

(٥) في «ب وج» لأهل الإيمان.

(٦) في «ب وج» ثمان.

(٧) وبه قال ابن أبي الثلوج في تاريخ الأئمة: ١١، والشيخ الصدوق في عيون الاخبار ١:

٤ الحديث ٧.

وقال المصنف قدس سره في كتاب الانساب من المقمعة: ٧٣ «لست بقين من

رجب».

(٨) في «ب وج» متولي الشرطة للرشيد، وسنه.

ومن صامه كتب الله له صيام ستين سنة^(١).

وروي عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا: من صلى في اليوم السابع والعشرين من رجب اثنى عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة يس، فإذا فرغ من هذه الصلاة قرأ في عقبها فاتحة الكتاب ثلاث مرات والمعوذات الثلاث أربع مرات وقال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أربع مرات وقال: الله ربِّي لا أشرك به شيئاً أربع مرات ثم دعا استجيب له في كل ما يدعوه به إلا أن يدعوه بجائحة قوم مؤمنين أو قطيعة رحم^(٢).

وهو يوم شريف عظيم البركة، ويستحب فيه الصدقة، والتطلع بالخيرات، ودخول السرور على أهل الأيمان.

* * *

(١) روى الشيخ الكليني في الكافي ٤ : ١٤٨ الحديث ١ - ٢ ، والشيخ الصدوق في الفقيه ٢ : ٥٤ ، وفضائل الأشهر الثلاثة: ٢٠ الحديث ٦ ، والشيخ الطوسي في التهذيب ٤ : ٣٠٤ الحديث ٩١٩ بأسانيدهم عن الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام ان ثوابه يعدل ستين شهراً.

(٢) رواه الشيخ الكليني في الكافي ١ : ٤٦٩ الحديث ٧ باختلاف.

شهر شعبان

هو شهر [شريف، عظيم البركات]^(١)، وصيامه سنة من سنن النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وفي اليوم الثالث منه [مولد الحسين عليه السلام]^(٢) [وفي اليوم الثاني منه سنة اثنتين من الهجرة نزل فرض صيام شهر رمضان]^(٣). وفي ليلة النصف منه سنة أربع وخمسين ومئتين من الهجرة كان مولد سيدنا^(٤) صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين . ويستحب في هذه الليلة الغسل ، واحياها بالصلاحة والدعاء^(٥).

وفي هذه الليلة تكون زيارة سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام ، فقد روي عن الصادقين عليهم السلام انهم قالوا : اذا كان ليلة النصف من شعبان نادى منادٍ من الافق الاعلى : زائرٍ قبر الحسين بن

(١) في ب عظيم البركة .

(٢) في ب ولد أبو عبد الله الحسين بن علي عليها السلام وهو يوم الخميس وصيامه فيه ثواب عظيم . وذكر المصنف قدس سره في ارشاده : ١٩٨ ولد عليه السلام لخمس ليال خلون من شعبان ، وفي كتاب الانساب من المقمعة : ٧٢ انه عليه السلام ولد في آخر ربيع الأول .

(٣) كذا في الأصل مع تأثير اليوم الثاني بعد اليوم الثالث ، اما في نسخة «ج» فاليوم الثاني مقدم عليه ونسخة «ب» حالية منه .

(٤) في ب وج مولد سيدنا أبي القاسم محمد بن الحسن .

(٥) ليس في «ب» .

علي ارجعوا مغفوراً لكم ، ثوابكم على ربكم ، محمد نبيكم^(١) .
ومن لم يستطع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام في هذه الليلة
فليلزرن غيره من الأئمة عليهم السلام ، فان لم يتمكن من ذلك أومى اليهم
بالسلام وأحياها بالصلوة والدعاة .

وقد روي ان أمير المؤمنين عليه السلام كان لا ينام في السنة ثلاثة
ليال: ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ، ويقول : «انها الليلة التي ترجى
أن تكون ليلة القدر ، وليلة الفطر ويقول : في هذه الليلة يعطى الأجير
أجره ، وليلة النصف من شعبان ويقول : في هذه الليلة يفرق كل أمر
حكيم» وهي ليلة يعظمها المسلمون جميراً وأهل الكتاب^(٢) .

وقد روي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال : «اذا
كان ليلة النصف من شعبان اذن الله تعالى للملائكة بالنزول من السماء
إلى الأرض ، وفتح فيها أبواب الجنان ، واجب فيها الدعاء ، فليصل العبد
فيها أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص
مئة مرة ، فإذا فرغ منها بسط يديه للدعاء وقال في دعائه : اللهم اني اليك
فقير ، وبك عائد ، ومنك خائف ، وبك مستجير ، رب لا تبدل اسمي ولا
تغير جسمي ، وأعود بعفوك من عقابك ، وأعود برضاك من سخطك ،
وأعود برحمتك من عذابك انك كما أثنيت على نفسك ، وفوق ما يقول
القائلون ، صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا ، ويسأل حواجه

(١) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ١٧٩ (باب ٧٢) الحديث ١ و ٣ .

(٢) روى الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد : ٧٨٣ بسنده عن أبي الحسن الرضا عليه
السلام قال : كان أمير المؤمنين لا ينام ثلاثة ليال: ليلة ثلاث وعشرين من شهر
رمضان ، وليلة الفطر ، وليلة النصف من شعبان ، وفيها تقسم الارزاق والأجال وما
يكون في السنة .

فإن الله تعالى جواد كريم^(١).

وروي أنَّ من صلَّى هذه الصلاة ليلة النصف من شعبان غفر الله
سبحانه^(٢) ذنبه، وقضى حوائجه، وأعطاه سُؤله^(٣).

واتفق الفراغ من تسويذ هذه الأوراق بعون الله وحسن توفيقه
سادس عشر ربيع الأول سنة تسع وثمانين وثلاثمائة على يد العبد الفقير إلى
الله الغني محمد بن محمد بن النعيم أصلح الله حاله.

كتبه المظفر بن علي بن منصور السالار أحسن الله عمله . . . شهر
ربيع الثاني من سنة احدى وتسعين وثلاثمائة حامداً مصلياً عليه ومستغفراً.

* * *

(١) روى الشيخ في المصدر السابق: ٧٦٢، بسنده عن أبي يحيى الصناعي عن أبي جعفر
وأبي عبد الله عليها السلام، وقال: ورواه عنها ثلاثون رجلاً من يوثق به، قالا: إذا
كان ليلة النصف من شعبان فصل أربع ركعات . . . وذكر نحو ما تقدم باختلاف يسير
في شرح الدعاء.

أقول: وذكر المصنف الدعاء المذكور باختلاف يسير في المقنعة: ٣٧ فلاحظ.

(٢) في «ب وج» تعالى له.

(٣) زاد في «ب وج» كرماً منه على عباده، ومناً منه عليهم.

في ب قمت كتابة التواريخ الشرعية عن الأئمة المهديّة صلوات الله عليهم أجمعين في ١٦
شهر ربيع الثاني سنة ٩٦٨.